

# «الإخوان» و «أنصار الله».. من الساحات إلى المواجهات!!

محمد اليافعي

منذ عام 2011م بدأ عنف الإخوان والارهاب وما كان يطلق عليه الجيش الحر التابع للمنشقة الثوري علي محسن. وجاء من ذلك عنف مواجهة الارهاب من قبل النظام والطائرات بدون طيار.. واللافت للنظر خلال فترة ما سميت الثورة باليمن عدم التعاطي السياسي الإعلامي مع اشتباكات الجوف بين الإخوان «الإصلاح» وبين أنصار الله «الحوثيين».

قوة الإخوان في هذا المشهد بدت في قدرتهم على مهاجمة معسكرات الجيش في نهم وأرخب وغيرهما ومواجهة الحوثيين في الجوف يضاف إليها قوة الثقل القبلي الذي يخوض الحروب من الحصبة ثم المليشيات التي انتشرت في تعز وغير ذلك.



بما يخلقه من ضغط سياسي وإعلامي وواقعي من خلال حرب «دماج» وحصارها الرئاساني من «أنصار الله» ومن ثم يستعملون ذلك لحصار وخنق أنصار الله وصعدة من كل المنافذ والاتجاهات. وإذا

التطورات اللاحقة وحتى الآن باتت تقدم قوة الحوثي في المشهد بعد حرب «دماج» وأحداث حاشد.

إذا الإخوان هو الطرف الذي تولد من حروب المناطق الوسطى بغض النظر عن وجود تنظيم أو نشاطه السياسي قبل ذلك فإن أنصار الله تخلق كطرف من حروب صعدة.

منذ عام 2011م ظل الإخوان والمشتبك ينظرون إلى «أنصار الله» على أنه طرف صغير الحجم وضعيف الوزن يمارس احتواءه بالترغيب والترهيب معاً حتى في ظل التقاطع من الأرضية الدينية.

أنصار الله أو «الحوثية» ليس أمامها من منظور الإخوان والثقل القبلي بقيادة آل الأحمر غير السير طوعاً أو كرهاً تحت إرادة الإخوان أو على الأقل تجنب المعارضة لهذه الإرادة.

عنق وحروب الإصلاح «الإخوان» منذ 2011م يبرونه على أنه هو «الثورة» وهذه هدفه الوصول إلى السلطة أو الاستيلاء عليها.

عنق أنصار الله يبرونه على أنه للدفاع عن النفس، فيما هو أيضاً أو أساساً لإثبات الوجود كطرف في واقع اليمن. أنصار الله خرجوا من حروب صعدة بحقيقة أنه بات الطرف المسيطر على صعدة كامر واقع ومدلول ذلك لدى الإخوان هو أن «أنصار الله» طرف سينتهي حين يسلم صعدة أو حين يجبر على تسليم أسلحته. وهم لذلك يضغطون على الرئيس عبدربه منصور هادي لشن حرب على صعدة وتجريد أنصار الله من أسلحتهم.

ذلك ما جعل الحوثيين يسعون لإثبات أنهم طرف قائم وموجود في واقع اليمن وليس فقط في صعدة.

كل ما جرى في دماج وحاشد. الإخوان هم الطرف الأساسي فيه وبهدف محاصرة وتحجيم أنصار الله

## هل بدأ الزعيم يستفيد من استعماله «الشماعاتي»؟

السفيين المختلف حولها لم تكن في تفاعل عامة أبناء الشعب انتصاراً واقعياً أو سياسياً للحوثي مهما كان فيه أي قدر من ذلك.

فمسألة الترحيل أو التهجير تضعف التعاطف والتضامن الواسع مع طرف يطرح أنه وراء الترحيل أو التهجير. والأهم هو أن دماج باتت واقعياً تحسب في إطار تموضع أنصار الله على مستوى صعدة.

التعاطف مع هذا الطرف يبدأ مع سعيه لكسر الحصار على صعدة من خلال حجة في حوز أو كتاف ثم من خلال حاشد. والانتصار الذي يحسب به ويحسب يبدأ من كسر الحصار من حجة.

الزاد المقابلة للطرف المواجه «أنصار الله» وسقفها لم تعد حق الدفاع عن النفس كما يطرحون سياسياً وإعلامياً ولكنها إرادة إثبات وجود أكبر وأبعد من ذلك. إنها الصراع في دماج ومسألة ترحيل أو تهجير



لقد مارس كبار ووجهاء ومشائخ حاشد المبادرات والوساطات قبل ما عرف بوساطات اللجان الرئاسية. وما لم ولن يقوله هؤلاء المشائخ والوجهات هو في كونه لم يستطيعوا لا إقناع ولا إجبار أولاد المرحوم الشيخ عبد الله الأحمر بما أوه

## على «الإصلاح» أن يسلم أسلحته ليضغط على الحوثي

ويراه أي فاهم إنصافاً ومخرجاً وهو حق الطريق الآمن وترك الحرية للناس في خيارهم الفكري والسياسي.

يقال إن الشيخ حسين الأحمر وفي آخر حروب صعدة طرح على دولة شقيقة أن يقاومه لتصفية واقتلاع الحوثية من صعدة. لأن أولاد الأحمر تعاملوا مع التطورات بشيء من ذلك.

الذين قاتلوا حقيقة من حاشد مع «الحوثي» هم أكثر من الذين قاتلوا مع أولاد الأحمر. وكل أسبابه. وأسألو قبيلة أساسية وبكاملها مثل «عذر» عن دوافعها للقتال مع أي طرف يقاتل أولاد الأحمر!

إذا أولاد الأحمر مثوا جبهة أساسية كانت الأقوى

والأشرس ضد النظام في العاصمة ومن الحصبة فماذا يكون انعكاس ذلك على أولاد الأحمر وفي وإلى معقلهم «الخمري»؟!

حين الشروع في حروب صعدة فالحوثية لم يكن لها سطوة أو سيطرة سوى في مديرية واحدة هي «مران» وهذه الحروب أفضت إلى تكبير الحوثية حتى بات يخضع صعدة تحت سيطرته.

الإخوان هم الذين مارسوا تكبير أنصار الله منذ تفعيل عام 2011م من حيث يعون ومن حيث لا يدرون. وقبل أحداث حاشد يتروك على مسامحك في أي تجمع أو مناسبة أو مقيل «أن المؤتمر الشعبي العام يناصر أنصار الله نكابة بالإخوان ورد فعل تجاه أفعالهم وتفعيلهم».

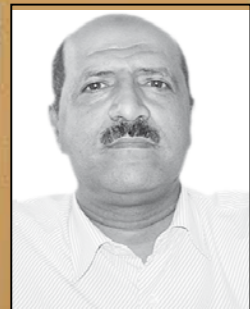
الإخوان حقيقة باعوا أولاد المرحوم الشيخ عبد الله الأحمر لحساباتهم وقد مو انصار الله انتصاراً مدياً على مستوى اليمن وعلى طبق من ذهب.

إذا الرئيس السابق امتدت يد الإخوان الأثمة لتطاله إلى داخل دار الرئاسة وإذا بمليشيات الإخوان سيطرت على معسكرات بكامل أسلحتها في نهم والجوف وفرضت حصاراً على معسكر «الصمغ» وإلى حد التجويع. فإنه حتى من افتراض أن الرئيس السابق دعم أو من الداعمين لأنصار فقد يكون ذلك بين العوامل المساعدة ضعيفة التأثير ولا يمكن أن يكون عاملاً حاسماً أو من العوامل الحاسمة.

ولكن يكفي في هذه المسألة وجود شبهة ليقال ذلك لأنه إذا لم يُقَلْ مثل ذلك في سياق الاستعمال «الشماعاتي» فماذا يستطيع الإخوان أو أولاد الأحمر قوله؟!

لعل أكثر من ذلك أقول إن الرئيس السابق ربما لأول مرة أعجبه هذا الاستعمال أو أراد له استعماله السياسي على طريقته!

## التناحر في مرايا التناحر



احمد مهدي سالم

أحمدُهُ لأنَّ رأسي... على كفتي..  
أشكرُهُ لأنَّ أقيمة شريفة تكفي،  
ويُدُّ طفلي.. تعبْتُ بشعري،  
وتستقرُّ مشرحة.. على كفي  
أجلُّهُ لأنَّهُ.. لم يأتني حقيقي..  
مع أتِّي أتمناه.. حقيقي..  
لأنِّي.. أموت يومياً..  
هاجساً، حارِقاً، دموياً..  
وتأكلُ ديكار ورمياً..  
ولاية الكذب والتزييف  
التي دائماً تنفي  
وتتحفني.. بالتلويح،  
والتدليس والتلجيم،  
ولطافة بشائر التقسيم،  
والترهيب والتكليم..  
يا لجهالتني وسخفي!  
حوارات.. هراءات  
اشتباكات.. نداءات  
احتجاجات وبيداءات..  
يفوزُ دمي،  
ويحمرُّ أنفي،  
وانتصارات.. وهمية،  
واغتيالات.. يومية،  
وجرعات.. ثورية،  
ومليونية وملعونيه  
تظهرُ أكثرُ ما تخفي،  
وتستثمرُ.. معاناتي،  
وجروحي وأناثي،  
وكلُّ غضبي وعنفي،  
رانجة.. تجارة الآلام.

وبشاعة تحمّل الأورام،  
والإقامة الدائمة.. في الأحلام،  
وفنُّ البيع والتسويق للأوهام  
تحاصرني من  
كلي إلى نصفي،  
ومن نفوري إلى شغفي.  
مطالبٌ تخترق صمتي،  
وتهرُ تخوم أنهارِي،  
وتطفنُ شموع أنوارِي،  
وتزرعُ السم.. بأفكارِي،  
وتتجاوزُ قضاء سقفي  
تفجرتُ، حمماً، البراءة  
التي كانت تستظلُّ  
بفيء أشجارِي،  
وأريج أنهارِي،  
وترتفعُ في حضن كنفِي.  
أيتها الأمطار الربيعية،  
والعاصير التمزيقية،  
والترهات التلفيقية..  
كفي، عن أذانا، كفي،  
ويا جحافل الخيانه،  
وخوان الأمانة،  
ورؤوس النثانه..  
جربي، ولمرة واحدة  
أن ترتقي وتعقي..  
وإلا طالتك شواظ  
من غضبي ومن عسفي،  
وأمواج سخطي وعنفي..  
إلى هنا.. ويكفي.

(إيماءات):

● هل نلحم بعقلنة المرحلة الحالية المتممة بعدم التوازن والتسرع والطيش والنزق، وما يتبعه من جراح ودم وهدم؟!

● السياسة معركة بالنقاط، وليس بالضربة القاضية..

● السلطة فتنة.. فتنت.. حتى الصحابة.. فما بالك بالانفصاليين والإخوانيين والحوثيين والقاعديين؟!

● علينا أن نتمسك بتلابيب هذه الأرض المباركة، ونقبل ترابها الطاهر، ونعص عليها بالنواجذ..

آخر الكلام

إلى الله أشكو أنني كل ليلة إذا تمّت لم أعدم خواطر أوهام فإن كان شرّاً فهو لاشك وأقنع وإن كان خيراً فهو أضغاث أحلام

● المعزّي

## غزوة السجن المركزي!!

يبدو أن القيادة السياسية غير جادة في التعاطي مع الملف الأمني الذي يمثل الملف الأكثر خطورة اليوم في ظل المستجدات والأحداث المتعاقبة والتي تؤكد بكل وضوح بأن الأمن في البلاد عاجز وفاشل ولا يمكن الاعتماد عليه في هذه المرحلة الحساسة وأن الأوان قد انقضى لإحداث تغيير جذري داخل وزارة الداخلية من أجل الوطن دون الحاجة إلى أخذ مشورة البيدومي والنسي وقحطان والجنرال. البلاد تغرق من ساسها إلى رأسها في الفوضى والإنفلات الأمني وصل إلى حد استهداف وزارة الدفاع بالأمن القريب، واليوم استهداف السجن المركزي بأمانة العاصمة.

على السيارات والمركبات للذكري، وهذا هو حصاد التغيير واسقاط النظام لتحل الفوضى والعشوائية كبدل له في ظل إدارة فاشلة تبحث عن المغنم وتوسع إلى اعتلاء سلالم السلطة، وتسخير كافة موارد وإمكانات البلاد من أجل تحقيق أهدافهم والوصول إلى غاياتهم المنشودة.

غزوة السجن المركزي ليست كغزوة لالة ومحاسبة وزير الداخلية عبد القادر قحطان، ليست كغزوة لالة، وصاية الإصلاح على هذه الوزارة وفرض قحطان وفرض تغييره؟!!! يعقل أن أرواح أبناء القوات المسلحة والأمن رخيصة في هذه الدرجة في نظر الإصلاح؟!!! الدولة المدنية لن ترى النور ما دام الوطن آخر ما تفكر فيه القوى المتربعة على عرش السلطة اليوم، الدولة المدنية تريد كفاءات مخصصة متجردة من الولاءات الحزبية الضيقة والمصالح السياسية المقيتة، الدولة المدنية لا تبني بالمؤامرات والدسائس والإقصاء، والتمهيش والتخريب والتدمير وإفلاق الأمن والسكينة العامة.

غزوة السجن المركزي بأمانة العاصمة لا تريد إدانته واستنكاراته، وخطابات وكتابات ومنشورات وفلاشات.. غزوة السجن المركزي تريد وقفة مسؤولة من الجميع لكشف ملامحها وفضح كافة المتورطين فيها وإطلاع الرأي العام عليها، ولم يعد مقبول الاستخفاف بعقول الناس والضحك عليهم بمبررات واهية. فقد مل الجميع من الكذب والتدليس، بالأمن يقتل البروفيسور أحمد شرف الدين وسط العاصمة بعد دقائق من المطاردة من قبل مسلحين على متن سيارة «هايلوكس» وعلى مقربة من نقطة أمنية ويلوذون بالفرار، دون أن تحرك الداخلية ساكناً. واليوم يتم اقتحام السجن المركزي ويتم إطلاق سجناء بعد أن تم نقلهم من سجن الأمن السياسي لتسهيل عملية هروبهم، يحدث كل ذلك ونسمع ونشاهد من يرفضون إقالة وزير الفشل والفوضى والإفلات الأمني عبد القادر قحطان لأنه من حزب «الشمس»، غير مبالين بالضحايا الذين يسقطون نتيجة فشله وعجزه. المهم عندهم يبقى «قحطان» ويقتنى من أجل ذلك كل اليمنيين ممن لا يعبدون الشمس ويديون لها بالولاء، والطاعة العمياء.

فمتى يعي الإصلاح أن كرسى وزارة الداخلية أو حتى كرسى رئاسة الحكومة أو رئاسة الجمهورية لا قيمة لها أمام الدماء الزكية والأرواح الطاهرة التي تسقط نتيجة فشلهم وعجزهم وتآمرهم وانتصارهم لمصلحة الحزب على مصلحة الوطن والمواطن، التاريخ لن يرحمهم والأجيال القادمة لن تتعاطف معهم على الإطلاق!!!! وهذا وعاشق النبي يصلي عليه..

فوضى ممنهجة، وانفلات أمني مخطط له من قبل قوى تريد إطلاة أمدها في السلطة وتمكينها من رقاب اليمنيين مخيرة إياهم بين الحكم والقتل.

غزوة السجن المركزي التي لا يمكن لعجز في أيامها الأخيرة تعيش في صحراء قاحلة أن تصدق الرواية التي نشرتها وزارة الداخلية حول ملاسات هذه الغزوة، الجميع يعرف السجن المركزي وتحصيناته والحماية الأمنية المفرضة عليه، والجميع يعرف بأن هناك مؤامرة تحاك ضد العاصمة صنعاء، خاصة واليمن عامة وهناك من يستخدم ورقة القاعدة لتحقيق مكاسب وتصفية خصوم وتنفيذ مخططات تقضي على تقويض الأمن والاستقرار وإدخال البلاد في دوامة من الصراعات والفتن المتعددة الصور والأشكال.

سجناء يتم نقلهم من الأمن السياسي إلى السجن المركزي وهناك يتم وضعهم في عتق قريب من سور السجن، بسنء، يفرون من السجن بملابس عسكرية دون أن يتعرضوا لأي أذى، كل ذلك بالتزامن مع دعوات حكومية ذات طابع سياسي لتحريض عدد من السجناء المتهمين بالتورط في جريمة دار الرئاسة واصفة إياهم بمعقلتي الثورة الشيبانية، والتي جعلوا منها شامخة لإنقاذ كل مخططاتهم وتصفية وإقصاء، كل من يخالفهم حتى أولئك الذين تحالفوا معهم في تلك الثورة المشبوهة والبيع الأثف.

سيناريو درامي مستوحى من مسلسل تركي تم تنفيذه على أرض الواقع في واحدة من سلسلة الفضائح الأمنية المدوية التي تحدث بمباركة وتأييد ومشاركة قوى سياسية من أجل توجيه رسائل عدة للرئيس هادي للضغط عليه وإجباره على اتخاذ خطوات وقرارات لا تخدم المصلحة الوطنية ولا تدعم توجهات بنا، الدولة المدنية الحديثة، بالله عليكم كيف تكتمت العناصر المدججة بمختلف أنواع الأسلحة من دخول العاصمة والوصول إلى داخل السجن المركزي وقتل الجنود وإطلاق السجناء، بكل هذه السهولة، ولماذا تم تحديد هذا التوقيت للقيام بهذه الغزوة؟! هناك اختراق للأجهزة الأمنية من خلال عمليات التجنيد الحزبية والسياسية التي تمت وتم في الآونة الأخيرة، هناك عملاء وخوذة داخل هذه الأجهزة، هناك توظيف حزبي ضيق لعمل الأجهزة الأمنية، هناك إصرار على استمرار الفوضى والإنفلات الأمني، هناك إصرار على تصدير الرعب والقلق لليمنيين من أجل السلطة ومغرياتهما وملذاتهما.

غزوة السجن المركزي بكل بشاعتها لن تكون أكثر بشاعة من غزوة مستشفى العرضي وقبلها غزوة ميدان السبعين وقبلها غزوة جامع دار الرئاسة ومع ذلك فإن الأمر سيتم التعامل معه بتشكيل لجنة تحقيق ودفن الشهداء، من ضحايا الأمن ومواساة أسرهم بـ200 ألف ريال وكميات من الفول والذيق والزيت، وطباعة صورهم وتحليقها